المنصوبات في تفسير بيان القرآن للشيخ أشرف علي التهانوي
دراسة نحوية إحصائية

The Accusative cases in the Interpretation "BIYAN UL QURAN" by Sheikh Ashraf Ali Tahnawi (Syntactical and Statistical Study)

مديحة صادق : محاضرة، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان
زيتون بيگم: الأستاذ المساعد، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان

ABSTRACT:
The History of the Indian Subcontinent is full of significant scholars, eminent thinkers and distinguished researchers, known for their valuable works in various fields of science and arts. Sheikh Ashraf Ali Al-Tahnawi is among one of the diversified modern jurist who is renowned for the efforts of Islamic Revival of Islam. He raised the idea of renewal and reform of Islamic law. His convincing and clear arguments during discussions with Christians and Jews played a pivotal role in defending Islamic law. His sermons were full of wisdom and nobility, reflecting his title of "Hakim ul Ummah".The interpretation of Quran, "BIYAN UL QURAN" is among one of his valuable work which received paramount fame among public and scholars. It contain important scientific studies of interpretation, Qur'anic recitations, syntax, rhetoric, jurisprudence, and mysticism. This research includes the study of The Accusative cases in the Interpretation of "BIYAN UL QURAN" by Sheikh Ashraf Ali Tahnawi (Syntactical and Statistical Study). It is worth mentioning that the unique style of presenting Syntactical issues is among one of his expertise fields. This article comprises of two sections, the first is about the Accusatives in the nominal sentence and the second section on the Accusatives in the verbal sentence. The current article enlightens his interest in Qur'anic recitations, basry school of thought. It also reflects the outstanding services and great scientific work of our ancestors in the field of knowledge and research.

التمهيد:

تاريخ شبه القارة الهندية حافل بالعلماء البارزين والمحققين المدققين المعروفين بمؤلفاتهم القيمة النافعة في المجالات المختلفة والفنون المتنوعة منهم الشيخ أشرف علي التهانوي الفقيه المحدث المفسر المعروف

بمجدد الملة الإسلامية لأنه رفع رأية التجديد والإصلاح بحججه البالغة و بيانه الناصع ومناظرته مع النصارى واليهود في الدفاع عن الشريعة الإسلامية كما لقب بحكيم الأمة لمواعظه الناصحة المملوءة بالحكمة والنوادر. [1] ومن مؤلفاته القيمة تفسير بيان القرآن المشتهر بين العوام والخواص لاشتماله على مباحث علمية هامة من التفسير والنحو والبلاغة والفقه والكلام والتصوّف.هذا البحث يشتمل على دراسة المنصوبات في تفسير"بيان القرآن" للشيخ أشرف علي التهانوي(دراسة نحوية إحصائية) ويلقي الضوء على شخصيته النحوية المتميزة وأسلوبه البديع المؤجز في عرض المسائل النحوية كما يشير إلى ميلان الشيخ التهانوي إلى المذهب البصري من بين المذاهب النحوية. والجدير بالذكر أن النحو هو مجال واحد من مجالاته العلمية الكثيرة التي برع فيها.

يشتمل هذا البحث على تمهيد و مبحثين، التمهيد عن ترجمة التهانوي وآثاره بالإجمال أما المبحث الأول عن المنصوبات في الجملة الاسمية والمبحث الثاني عن المنصوبات في الجملة الفعلية.

ترجمة الشيخ أشرف علي التهانوي:

الشيخ أشرف علي بن عبد الحق بن الحافظ فيض علي التهانوي كان عالما بارعا، فقيها ورعا، محدثا متقنا، مفسرا معروفا، متكلما بارزا، خطيبا مصقعا، واعظا يقظا، ولد فيخمس ربيع الثانى سنة ١٢٨٠هـ الموافق للعاشر من سبتمبر عام ١٨٦٣م فى قرية "تهانة بهون"من مديرية مظفر نكر بولاية أتربراديش. [2] كان ينتمي إلى أسرة كريمة من كبار الأثرياء والسادة المعروفين في قرية تهانة بهون. يصل نسبه إلى سيدنا عمر الفاروق رضـ [3] قد بدأ العلامة التهانوي دراسته الدينية بحفظ القرآن الكريم في قريته على أيدي "أخون جي" و"الحافظ حسين علي" كان الشيخ التهانوي منذ نعومة أظفاره مكبا على العلم والعلماء وحصل العلوم العربية العقلية

والنقلية على أيدي الأساتذة الأجلاء في دار العلوم بديوبند مثل مولانا يعقوب علي نانوتوي (ت 1297ه) و سيد أحمد الدهلوي (ت 1338ه)، مولانا محمود الحسن الديوبندي المحدث(ت 1339ه) ثم أدّى فريضة الحج وتعلم فن قراءة القرآن الكريم بالترتيل من الشيخ محمد عبدالله المهاجر المكي(ت 1317ه) فى المدرسة الصوتية بمكة المكرمة وبايعه وحج مرة ثانية، [4] وصحبه ستة أشهر ثم رجع إلى الهند ودرَّس أربع عشرة سنة فى مدرسة جامع العلوم بكانبور مع اشتغاله بالأذكار والأشغال. [5] ثم فى شهر صفر سنة ١٣١٠ه رجع إلى موطنه "تهانه بهون" و لزم زاوية شيخه المسماة بالخانقاه الإمدادي إلى أن توفي في 16 رجب سنة 1362ه الموافق ٢٠ يوليو1943م .وصلى عليه صلوة الجنازة ابن أخته الشيخ ظفر أحمد العثماني(ت 1394ه) ، ودفن فى المقبرة "عشق بازاں تهانه بهون" التى وقفها الشيخ رحمه الله بنفسه لدفن موتى المسلمين.[6] قد أفنى الشيخ حياته في التعليم والتدريس و إصلاح الناس، فاستفاد الناس من بحر علمه الواسع وتلامذته كثيرون منهم الشيخ محمد إسحاق البردواني(ت1309ه)، والشيخ ظفر أحمد العثماني [7]،الشيخ فضل الحق(ت1306ه) ، الشيخ محمد إدريس بن الحافظ محمد اسماعيل الكاندهلوي(ت 1394ه) وغيرهم. [8]

آثاره :

كان حكيم الأمة الشيخ التهانوي أكثر الناس تأليفاً فى عصره قد ترك ثروة علمية واسعة حوالي ألف كتاب باللغات الثلاثة العربية والفارسية والأردية ولم يترك موضوعا دينيا يحتاج إليه المسلمون في هذا العصر إلا وله كتاب مطبوع أو رسالة أو موعظة. يقول مسعود أحسن علوى عن تصانيفه ومؤلّفاته: "مؤلّفات الشيخ التهانوى شاعت فى الهند طوله وعرضه، وكانت سبباً لإصلاح آلاف المسلمين وفلاحهم، وقد اعترف

العلماء بأن مؤلفاته قد نالت الشهرة على الدوام، وقد ترجم كتبه العديدة باللغة الإنجليزية والبنكالية والكجراتية والسنديّة".[9]

ومن أهم **آثاره باللغة العربية**: "سبق الغايات فى نسق الآيات" و"زيادات"، و"جامع الآثار"، و"أنوار الوجود فى أطوار الشهود"، و"حواشى تفسير بيان القرآن"، و"الخطب المأثورة"، و"وجوه المثانى"، و"سبع سيارة"، و"مسائل السلوك من كلام الملوك"،[10] و **باللغة الفارسية**:"مثنوى زيروبم"و"تعليقات فارسى"،[11] و **باللغة الأردية** ألف في علوم القرآن، وعلوم الحديث والكلام والعقائد والفقه والفتاوىٰ والسلوك والتصوّف والمواعظ وغيرها ومن مؤلّفاته الإصلاحية الفقهية " رفع الخلاف فى حكم الأوقاف"، "تجويد القرآن"، "إصلاح الرسوم"،" آداب القرآن "، " تذكرة حق القرآن "،"إعلاء السنن"،"إمداد الفتاوىٰ"، "بهشتى زيور" (حلى أهل الجنة)، [12]"الاقتصاد فى التقليد والإجتهاد"،"نشر الطيب فى ذكر النبى الحبيب صلى الله عليه وسلم".[13]

تفسير بيان القرآن:

تفسير بيان القرآن نعمة عظمى لأهل العلم والمعرفة في العصر الحاضر لإزالة الشكوك والشبهات ولحلّ المشاكل العملية. ويستطيع كلّ انسانٍ أن يستفيد استفادةً كاملة من أسلوب البيان الحكيم واستدلال هذا التفسير حسب استعداده وتوفيقه. وقد بدأ الشيخ أشرف علي التهانوي كتابة هذا التفسير في آخر ربيع الأول سنة ١٣٢٠هـ الموافق 1902م وقد أكمله في عام 1323 هـ الموافق 1905م،[14] وطبع في أول مرة في عام 1326هـ الموافق 1908م من مطبع مجتبائي دهلي في اثني عشر مجلدا[15]، ثم طبع هذا التفسير على حجم مختلف من مطابع متعددة في باكستان والهند وهولندا.[16] قد أثنى عليه السيد مولانا محمد إدريس الكاندهلوي بقوله:"إنّ حكيم الأمّة مولانا محمد أشرف علي التهانوي كتب تفسيراً باسم بيان القرآن لينتفع منه الخاص والعام، فوصل إلي الثريا من تحت الثرى باعتبار إفادته وجامعيته.[17]

منهجه العام:

ترجم الشيخ أشرف علي التهانوي القرآن الكريم ترجمةً أردية سهلةً سلسة، وجعل التفسير بين القوسين قد وضع فوق الترجمة خطا ليتميز من التفسير، فهو يأتي أولاً باللفظ ﴿قوله﴾ واضحاً ثم يكتب اللفظ وبعد اللفظ يذكرتوضيحه وشرحه تحت اللغات والنحو والبلاغة واختلاف القراءات والفقه والكلام والتصوّف. كما يهتمّ ببيان التناسق بين الآيات، وإيضاح المشكلات القرآنية مع التعليق عليه باللغة العربية. [18]يعبر سيد سليمان ندوي عن منهج هذا التفسير بقوله: "ترجم التهانوي القرآن الكريم جملة جملة التي مملوءة بسلاسة اللسان وصحة البيان حينما التراجم الكبيرة لم تتصف بهذا الوصف وقد يعد أصح تراجم القرآن الكريم في الأردية هو ترجمة شاه رفيع الدين الدهلوي مع ذلك و هذه ترجمة لفظية ولهذا لايفهمها جميع الأرديون ولكن ترجمة التهانوي تتصف بوصفين يعني ترجمة صحيحة ولغة فصيحة ويلتزم فيها الروايات الصحيحة وأقوال السلف الصالحين وتوضيح المسائل الكلامية والفقهية وتحقيق التراكيب اللّغوية والنحوية والمعارف الصوفية وإزالة الشكوك".[19]

المنصوبات في تفسير بيان القرآن

قال ابن الحاجب: "المنصوبات هو ما اشتمل على عَلَم المفعولية".[20]

قال الرضي: "وعلَم الفضلة أربعة، الفتحة والكسرة والألف والياء، نحو: رأيت زيداً، ومسلماتٍ، وأباك ومسلمَينِ، ومسلمِينَ".[21]

المنصوباتُ خمسة عشر وهيَ: المفعولُ بِه، والمصدرُ، وظرفُ الزمانِ، وظرفُ المكانِ، والحال، والتمييزُ، والمستثنى، واسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعولُ معه، وخبرُ كان وأخواتِها، واسم إن وأخواتها، والمنصوب بنزع الخافض، والتابعُ للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ،

والعطفُ، والتوكيدُ، البدلُ.[22]

والحق أن يقال: "النصب علامة الفضلات في الأصل، فيدخل فيها المفاعيل الخمسة والحال والتمييز، والمستثنى، وأما سائر المنصوبات فعُمدة، شُبِّهت بالفضلات كاسم "إنّ" واسم"لا" التبرئة، وخبر"ما" الحجازية، وخبر"كان وأخواتها".[23]

المبحث الأول : المنصوبات في الجملة الاسمية

في الجملة الاسمية نجد منصوبات النواسخ، و هذه النواسخ هي العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِوتسمى النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر، لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر.[24] وفي تفسير بيان القرآن نجد من منصوبات النواسخ اسم إن وأخواتها، وخبر كان وأخواتها، ومنصوب بظن وأخواتها.

أ) اسم إن وأخواتها:فقد أشار الشيخ التهانوى إلى مثال واحد لاسم إن في تفسيره الذي ذكرته في هذا المطلب مع مثال واحد لاسم المنصوب بلا لنفي الجنس لأنها تعمل عمل إنّ فيمايلي:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ...﴾ [25]

"قوله في "قَالُوا فِيمَ" إشارة إلى أن الموصول اسم إن وخبرها قالوا والرابط مقدر أي لهم وما بعده استيناف".[26]

المنصوب بلا لنفي الجنس:لا التي لنفي الجنس من الحروف الناسخة للابتداء، والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وهي تعمل عمل إنّ فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو: لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله.[27] أي يراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصا لا على سبيل الاحتمال، ونفي الخبر عن

الجنس يستلزم نفيه عن جميع أفراده وتسمى لا هذه: لا التبرئة أيضا لأنها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه عن الإتصاف بالخبر.[28]

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ... ﴾[29]

" قوله فلا جناح أفاده لا التى لنفى الجنس".[30] فالفاء في قوله تعالى «فَلا» رابطة لجواب الشرط لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. و«جُناحَ» اسمها مبني على الفتح.[31]

<u>ب) خبر كان وأخواتها:</u> وردت أمثلة خبر كان وأخواتها من المنصوبات في الجملة الاسمية حسب أقسامها الأساسية فيمايلي:

1) خبر مفرد: ﴿...ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا... ﴾[32]

"قوله تِجَارَة نصب عاصم تجارة على أنه الخبر والاسم مضمر تقديره إلا أن يكون التجارة تجارة حاضرة". [33]

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ..﴾[34]

"قوله واللام فى ليذر متعلقة بمحذوف هو الخبر لكان والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها كما ذهب إليه البصريون أي ما كان الله مريدا لأن يذر المؤمنين وقال الكوفييون اللام مزيدة للتاكيد وناصبة للفعل بنفسها والخبر هو الفعل ولا يقدع في عملها زيادتها إذا الزائد قد يعمل كما في حروف الجر المزيدة فلا ضعف في مذهبهم من هذه الحيثية كما وهم." [35]

ففي الآية خبر كان محذوف تقديره: مريدا. ولا يجوز أن يكون الخبر ليذر ؛ لأن الفعل بعد اللام ينتصب بأن، فيصير التقدير: مَا كَانَ اللَّه لِيَتْرُكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْه، و خبر كان هو اسمها في المعنى، وليس الترك هو الله تعالى. [36]

(لات) المشبهة بليس:هي لَا النافية زيدت عَلَيْهَا التاء لتأنيث اللفظ أَو مُبَالغَة وَشرط إعمالها أَن يكون اسْمهَا وخبرها لفظ الْحِين وَالثَّانِي أَن يحذف أحد الجزءين وَالْغَالِب أَن يكون الْمَحْذُوف اسْمهَا كَقَوْلِه تَعَالَى فَنَادوا ولات حِين مناص وَالتَقدِير وَالله أعلم فَنَادَى بَعضهم بَعْضًا أَن لَيْسَ الْحِين حِين فرار وَقد يحذف خَبَرهَا وَيبقى اسْمهَا كَقِرَاءَة بَعضهم ولات حِين بِالرَّفْع. [37] ﴿ كَمْ أَهلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [38]

"قوله لَاتَ حِينَ هى لا المشبهة بليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث لتائيد معناها وهو النفى، لا ٔن زيادة البنا تدل على زيادة المعنى أو لأن التاء تكون للمبالغة كما فى علامة واسمها محذوف أي ليس الحين حين مناص ومذهب الأخفش أنها لا النافية للجنس العاملة عمل إن زيدت عليها التاء فحين مناص اسمها والخبر محذوف أي لهم كذا فى الروح." [39]

2) خبر جملة :﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[40]

"قوله فى لاريب فيه إشارة أي أنه خبر بعد خبر وكذا ما بعده."[41]أى "لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْه "منصوب لأنه خبر كان وَتَفْصِيلَ الْكِتابِ خبر ثان و" لاَ رَيْبَ فِيه" بمعنى منتفياً عنه الريب وهو خبر ثالث داخل في حكم الاستدراك. [42]

ج) المنصوب بظن وأخواتها: القسم الثالث من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر هو ظننت ونظائرها في العمل، وكلها أفعال بالاتفاق ما يَنْصِبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي ظَنَّ، وحَسِبَ، وخَالَ، وزَعَمَ، وَجَعَلَ، وعَدَّ، وحَجَا، وهبْ، وجميعُها تُفيد الشَّكَّ مَعَ مَيْلٍ إلى الرُّجْحَان، ورَأَى، وعَلِمَ، وَوَجَدَ، وأَلْفَى، ودَرَى، وتعلَّم، وتُفيداليَقِينَ، ورَدَّ، وتَرَكَ، وتَخِذَ، واتَّخَذَ، وجَعَل، ووَهبَ، وهذه تُفيد تحويلَ الشَّيْءِ مِنْ حال إلى حال.ومتصرفة تعمل بلفظ المضارع، وبلفظ الماضي والأمر والمصدر واسم

الفاعل تنصب المبتدأ ويسمى مفعولها الأول، وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني فتنصب الجزئين.[43]

جاءت أمثلة أفعال القلوب حسب أقسامها -أفعال اليقين وأفعال الرجحان وأفعال التحويل- فيمايلي:

1) **أفعال اليقين**: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾[44]

"قوله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ الخ ما موصولة فى موضع النصب على أنه مفعول أول لأرأيتم والعائد محذوف أي أنزله وجملة الله أذن لكم الخ فى موضع المفعول الثانى لأرأيتم."[45] أى «ما» موصولةً بمعنى الذي، في محل نصبٍ مفعولاً أول، والثاني هو الجملةُ من قوله: ﴿ءَآللَّه أَذِنَ لَكُمْ﴾ والعائدُ من هذه الجملةِ على المفعولِ الأول محذوفٌ تقديرُه: اللَّه أَذِن لكم فيه. واعتُرِضَ على هذه بأنَّ قوله «قُلْ» يمنع من وقوع الجملةِ بعده مفعولاً ثانياً. وأُجيب عنه بأنه كُرِّر توكيداً.[46]

2) **أفعال الرجحان أو الظن** ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[47]

"قوله لا تحسبن فى الجلالين بالتاء والياء، فلا تحسبنهم بالوجهين، ومفعولاً يحسب الأول دل عليهما مفعولا يحسب الثانية على قراءة التحتانية، وعلى الفوقانية حذف الثانى فقط قلت ومن قرأ بالتحتانية فتح الباء فى الفعل الأول وضم الباء فى الثانى هكذا فى روح المعانى." [48]

3) **أفعال التحويل**:﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾[49]

"قوله اتخذتم العجل أي الها (معالم) ".[50] الْعِجْلَ مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف تقديره ثم اتخذتم العجل معبودا.[51]

<u>**د) التوابع المنصوبة في الجملة الإسمية:**</u> التابع لغة: التالي، والجمع تُبّعٌ و

تُبّاع.[52] أما اصطلاحا: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا، و يدخل في ذلك سائر التوابع، و لا يَمَسُّها الإعراب إلا على سبيل التَّبَعِ لغيرها. [53]والتوابعُ أربعة هي: الصفةُ(النعتُ) والتوكيدُ والعطفُ والبدلُ.

لم يرد التوكيد من التوابع المنصوبة في الجملة الاسمية في التفسير وأغلب التوابع وردت صفة وعطفا وبدلا، وذكرت في هذا المطلب أمثلة الأسماء المنصوبة بالتبعية في الجملة الاسمية حسب أقسامها الأساسية فيمايلي:

1) صفة: صفة مفردة:﴿... وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ... ﴾ [54]

"قوله الدَّارَ الْآخِرَةَ موصوف وصفة". [55] أما الدار منصوب على أنه اسم إن وجملة: «هي الحيوان..» في محلّ رفع خبر إنّ.

صفة جملة:﴿... وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا (107) يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ... ﴾[56]

"قوله يستخفون إشارة إلى أن الجملة صفة لخواناً أثيما وأفرد فى محل وجمع فى آخر رعاية للفظ من ومعناه". [57] ففي الآية خوانا خبر كان وأثيما صفته والجملة يستخفون عند التهانوى صفة لخبر كان ولكن عند المفسرين أنها مستأنفة مسوقة لمجرد الإخبار بأنهم يطلبون الستر أو في محل نصب على الحال مِنْ «مَنْ» إنْ جَعَلْتَها موصولة، وجُمِعَ الضميرُ باعتبار معناها أيضاً. [58]

2) العطف: عَطفَ البيان هو تابعٌ جامدٌ، يُشبهُ النّعتَ في كونه يكشفُ عن المراد كما يكشفُ النّعتُ. ويُنزّلُ من المتبوع مَنزلةَ الكلمةِ الموضّحة لكلمةٍ غريبةٍ قبلها، نحو:" أبو حَفصٍ عُمَر".فعمر عطف بيان على "أبو حفص".[59] ".و من أمثلته في التفسير ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ ... ﴾[60]

"قوله في الْبَيْتَ إشارة إلى كونه عطف بيان للمدح أو بدلا عن الكعبة

وهو مع ما عطف عليه مفعول أول لجعل والثانى قياماً بمعنى ما يقوم به أمرهم كذا فى الجلالين".[61] فالْكَعْبَة مفعول أول لجَعَلَ، وقيل لها كعبة لتربيع أعلاها. وقيما مفعول ثان.[62]

عَطفَ النَّسَقِ: أو المعطوفُ بالحرف هو تابعٌ يتوسّط بينه وبينَ متبوعه حرفٌ من أحرف العطفِ، نحو "جاءَ عليٌّ وخالدٌ."[63] ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ... ﴾[64] "قوله لكن تصديق عطف على خبر كان كذا تفصيل الكتب".[65] ففي الآية "أَن يفترى" خبرٌ «كان» تقديرُه: وما كان هذا القرآن افتراء، أي: ذا افتراء، إذ جُعِل نفسُ المصدر مبالغةً.[66]

3) البدل: ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ◌ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[67]

"قوله جنٰت بدل من حُسْن مَآبٍ ".[68] أما حسن مآب فمحله النصب لأنه اسم إن.

المبحث الثاني: المنصوبات في الجملة الفعلية

قد قسم النحاة المنصوبات قسمين: أصلا في النصب، يعنون به المفعولات الخمسة، ومحمولا عليه، وهو غير المفعولات من الحال والتمييز وغيرذلك[69]، فتتقدم المفاعيل المنصوبات في الدراسة دائما؛لأنها الأصل وغيرها محمول عليها ومشبة بها.[70]

و يقصد بالمحمول عليها، المحمول على المفعول به مثل: الاختصاص والتحذير والإغراء، والاشتغال والنداء والتعجب والاستثناء في بعض حالاته. ويقصد بالمشبه بها المشبه بالمفعول لأجله لفظا مثل الحال في بعض حالاته والتمييز، وتبدأ المفاعيل بالمفعول به؛وهنا يقول ابن هشام: "و بدأت من المفاعيل بالمفعول به كما فعل الفارسي وجماعة منهم ابن عصفور، وابن مالك لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن

الحاجب، ووجه ما أخترناه أن المفعول به أحوج إلى الإعراب؛لأنه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس.و كذلك بدأت شروح الألفية بالمفعول به مضطرة لتمييز الفعل اللازم من المتعدي"[71]، فكان الحديث عن المفعول به أسبق.[72] وأنا أؤيد ابن هشام لذلك بدأت هذا المبحث بالمفعول به.

<u>أ) المفاعيل الخمسة</u>: **1)<u>المفعول به :</u>** هو ما وقع عليه الفعل حسيّا كان أو معنوياً كما ذكر السيوطي قول ابن هشام وهو: "جرى اصطلاحهم على أنه إذا قيل مفعول وأطلق، لم يرد إلا المفعول به، لما كان أكثر المفاعيل دوراً في الكلام".[73] وهو الفارق بين الفعل المتعدي واللازم، فما نصبه فمتعدّ وما لم ينصبه فلازم.[74]

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[75]

" قوله تعالىٰ إياك نعبد وإياك نستعين تقديم المفعول لقصد الاختصاص، كقوله تعالى: (قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّه تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ)، (قُلْ أَغَيْرَ اللَّه أَبْغِي رَبًّا). والمعنى نخصك بالعبادة، ونخصك بطلب المعونة. فإن قلت: لم عدل عن لفظ الغيبة إلى لفظ الخطاب؟ قلت: هذا يسمى الالتفات في علم البيان ذلك على عادة افتنانهم في الكلام وتصرفهم فيه، ولأنّ الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب، كان ذلك أحسن إيقاظا للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد، وقد تختص مواقعه بفوائد.(كشاف)".[76]

فقد لخص الشيخ كلام الزمخشري في تفسير الآية.

<u>المنصوب على الإغراء:</u>﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ..﴾[77]

" قوله مِلَّةَ أَبِيكُمْ نصب على الاغراء أي الزموا ".[78]

<u>المنصوب على التحذير:</u>﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾[79]

"قوله نَاقَةَ اللَّهِ منصوب على التحذير أي احذروا وفى الروح أن شرط ليس تكرير المحذر منه أو كونه محذرا بما بعده يقال هو منصوب بتقدير ذروا بل شرط ذاك."[80]في قوله سبحانه ناقَةَ اللَّه وهو نصب على

التحذير وشرطه ليس تكرير المحذر منه أو كونه محذرا بما بعده فقط ليقال هو منصوب بتقدير ذروا أو احذروا لا على التحذير، بلى شرطه ذاك أو العطف عليه كما هنا على ما نص عليه مكي والكلام على حذف مضاف أي احذروا عقر ناقة الله.[81]

أسلوب الاختصاص: الْمَنْصُوبُ عَلَى الاخْتِصَاص اسْمٌ ظاهرٌ مُعَرَّفٌ بِأَلْ أَوْ بالإضَافَة، يُذْكَرُ بَعْدَ ضَمير الْمُتَكَلّم غَالِباً لِبَيانِ الْمَقْصُودِ مِنْه، وهوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ محذوف وجوباً تقديره "أَخُصُّ".[82] والغرض الأصلي من الاختصاص هو قصر المعنى على الاسم المعرفة، وتخصيصه من بين أمثاله بما نسب إليه. وقد يكون الغرض هو: الفخر، أو التواضع، أو زيادة البيان ما يتضمنه الضمير من جنس، أو نوع، أو عدد...." [83]

1) المنصوب على الاختصاص بالمدح:﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [84]

" قوله قُرْآنًا عَرَبِيًّا نصب على الاختصاص والمدح. " [85]

2) المنصوب على الاختصاص بالذم:﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [86]

" قوله حَمَّالَةَ الْحَطَبِ نصب على الذم." [87]

الاشتغال: ﴿... وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ... ﴾ [88]

"رهبانية الفعلة المنصوبة إلى الرهبان وهو منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر."[89] فذهب التهانوي في تفسير كلمة رهبانية إلى أنها منصوبةٌ بفعلٍ مقدرٍ يُفَسِّره الظاهرُ وتكون المسألةُ من الاشتغالِ. وإليه نحا الفارسيُّ والزمخشريُّ وأبو البقاء وجماعةٌ إلاَّ أنَّ هذا يقولون إنه إعرابُ المعتزلة؛ وذلك أنَّهم يقولون: ما كان من فِعْلِ الإنسانِ فهو مخلوقٌ له، فالرحمةُ والرأفة لَمَّا كانت من فِعْلِ اللَّه تعالى نَسَبَ خَلْقَهما إليه. والرَّهبانِيَّة لَمَّا لم تكنْ من فِعْلِ اللَّه تعالى بل مِن فعل العبدِ يَسْتَقِلُّ بفعلها نسب ابتداعها إليه.[90]

2) المفعول المطلق: هو المصدر الفضلة المؤكد لعامله، أو المبيّن لنوعه أو لعدده، أو يذكر بَدَلاً من التلفُّظِ بفعله[91]. فالأول نحو ﴿وكلّم الله مُوسى تكليماً﴾. والثاني نحو "سرتُ سيرَ العُقلاءِ"والثالثُ نحو "وقفتُ وقفتينِ". والرابعُ نحو "صَبراً على الشدائد". وما يُذكرُ بدلاً من فعله لا يُرادُ به تأكيدٌ ولا بيان عددٍ أو نوع. وَسمي مُطلقًا لِأَنَّه يَقع عَلَيْه اسْم الْمَفْعُول بِلَا قيد، تَقول: ضربت ضربا، فالضرب مفعول، لِأَنَّه نفس الشَّيْء الَّذِي فعلته بِخِلَاف قَوْلك ضربت زيدا فَإِن زيدا لَيْسَ الشَّيْء الَّذِي فعلته وَلَكِنَّك فعلت بِه فعلا وَهوَ الضَّرْب فَلذَلِك سمي مَفْعُولا بِه.[92]

وجدت في الأمثلة للمفعول المطلق في تفسير بيان القرآن أنه جاء مؤكدا لعامله ومبينا لنوعه فقط، وهذه الأمثلة فيمايلي:

المفعول المطلق المؤكد لعامله:﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ... ﴾[93]

" قوله نحلة مفعول مطلق بمعنى ايتاء ".[94] ففي الآية (نِحْلَةً): مَصْدَرٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَى آتُوهنَّ: أَنْحِلُوهنَّ، فهي مصدرٌ على غير الصدرِ نحو:"قَعَدْت جلوساً ".[95]

المفعول المطلق المبين لنوعه:_﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً... ﴾[96]

" قوله قرضا حسنا أي إقراضا مفعول مطلق".[97]

3) المفعول له: (ويُسمّى المفعولَ لأجله، والمفعولَ من أجله) هو مصدرٌ قَلبيٌّ يُذكرُ عِلّةً لحدَثٍ شاركه في الزمانِ والفاعلِ.[98] نحو "اغتربتُ رَغبةً في العلم"،فالرغبة مصدر قلبي، بين العلة التي من أجلها اغتربت، والمراد بالصدر القلبي ما كان مصدراً لفعل من الأفعال التي منشؤُها الحواسّ الباطنة كالتعظيم والإجلال والتحقير والخشية ونحوهما. ويقابل أفعال الجوارح (أي الحواسّ الظاهرة وما يتصل بها) كالقراءة والكتابة والقعود ونحوها.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ...﴾[99]

" قوله رِئَاءَ النَّاسِ نصب على المفعول له كذا قال البيضاوى". [100]

<u>4) المفعول فيه</u>:(ويُسمّى ظرفاً) هو اسمٌ يَنتصبُ على تقدير"في"،يُذكرُ لبيانِ زمان الفعل أو مكانه.[101]

أما اذا لم يكن على تقدير "في" فلا يكون ظرفاً.وهو قسمانِ ظرفُ زمانٍ: ما يَدْلُّ على وقتٍ وقعَ فيه الحدثُ نحو "سافرتُ ليلاً"،وظرفُ مكان:ما يدلُّ على مكانٍ وقعَ فيه الحدثُ، نحو "وقفتُ تحتَ عَلَمِ العلم".[102]

1) ظرفُ المكان: ﴿ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ [103]

" قوله هُنَالِكَ ظرف مكان وفى الروح أي فى ذلك المجمع العظيم". [104]

2) ظرفُ الزمان:﴿..وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ..﴾[105]

" قوله تعالىٰ كلما رزقوا كلما منصوب على أنه ظرف لقالوا". [106]

<u>5) المفعول معه</u>: هوَ اسْم فضلَة بعد وَاو أُرِيد بهَا التَّنْصِيص على الْمَعِيَّة مسبوقة بِفعل أَو مَا فِيهِ حُرُوفه وَمَعْنَاه ك سرت والنيل وَأَنا سَائِر والنيل[107].أمثلة المفعول معه في التفسير مايلي:

﴿... فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً... ﴾[108]

" قوله فى وَشُرَكَاءَكُمْ فهو مفعول معه من الفاعل أي أجمعو أنتم مع شركائكم أمركم".[109]هوَ مَفْعُولٌ مَعَه تَقْدِيرُه: مَعَ شُرَكَائِكُمْ قال الفارسي: "وقد يُنْصب الشركاء بواو مع"، ولم يذكر الزمخشري غيرَ قولِ أبي علي. قال أبوحيان: "وينبغي أَنْ يكونَ هذا التخريجُ على أنه مفعول معه من الفاعل، وهو الضمير في" فَأَجْمعوا " لا من المفعول الذي هو" أَمْرَكُمْ "

وذلك على أشهرِ الاستعمالين، لأنه يقال: "أجمع الشركاءُ أمرَهم"، ولا يقال: "جَمَع الشركاء أمرهم". [110]

ب) المنصوبات غير المفاعيل: من المنصوبات غير المفاعيل الحال والتمييز والاستثناء، وأمثلتها فيمايلي:

1) الحال: "وصف، منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به، أو منهما معاً، أو من غيرهما وقت وقوع الفعل ". [111] رتبت أمثلة الحال حسب حال مفرد وحال جملة وحال شبه الجملة فيمايلي:

1:مفرد:﴿...وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[112]

" قوله بل ملة أي نكون ملة إبراهيم أي أهل ملته، حنيفاً حال من المضاف أو المضاف إليه (بيضاوى) ويجوز مجئ الحال من المضاف إليه عند صحة اقامته مقام المضاف كما ههنا فأنه يصح". [113] فذهب التهانوى إلى جواز مجئ الحال من المضاف إليه عند صحة اقامته مقام المضاف كما أن الحالَ تجيءُ من المضافِ إليه قياساً في ثلاثةِ مواضعَ على ما ذَكَرَ بعضُهم، أحدها: أن يكونَ المضافُ عاملاً عملَ الفعلِ. الثاني: أنْ يكون جزءاً نحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً﴾ ﴿الحجر: 47﴾. الثالث: أن يكونَ كالجزءِ كهذه الآية؛ لأنَّ إبراهيمَ لمَّا لازمَها تنزَّلَتْ منه منزلةَ الجزءِ. والنحويون يسضعفون مجيئَها من المضاف إليه ولو كانَ المضافُ جزءاً، قالوا: لأنَّ الحالَ لابدَّ لها من عاملٍ، والعاملُ في الحالِ هو العاملُ في صاحبِها، والعاملُ في صاحبِها لا يعملُ عملَ الفعل. ومَنْ جَوَّز ذلك قَدَّر العاملَ فيها معنى اللام أو معنى الإِضافةِ، وهما عاملان في صاحِبِها عند هذا القائل. ولم يذكر الزمخشري غيرَ هذا الوجه، وشبَّهه بقولك: «رأيتُ وجه هندٍ قائمةً» وهو قولُ الزجَّاج. [114]

2:جملة:﴿... قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ

بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ... ﴾[115]

"قوله تعالىٰ ونحن والواو في وَنَحْنُ للحال،كما تقول: أتحسن إلى فلان وأنا أحق منه بالإحسان(كشاف)." [116]

3: **شبه الجملة:** ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ [117]

" قوله بالغيب حال أي غائبة عنهم أو غائبين عنها فالباء للملابسة ". [118]

2) التمييز:"هوَ اسْم فضلَة نكرَة جامد مُفَسّر لما انبهم من الذوات والنسبة."[119] والتّمييزُ يكونُ على معنى "مِنْ"، كما أنَّ الحال تكون على معنى "في". فإذا قلتَ "اشتريتُ عشرين كتاباً"، فالمعنى أنكَ اشتريتَ عشرين من الكتُب، وإذا قلتَ "طابَ المجتهدُ نفساً"، فالمعنى أنه طابَ من جِهة نفسه. [120]

1) تميز ملفوظ :﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ...﴾[121]

" قوله لَيْلَةً تميز". [122]

2) تميز ملحوظ:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا... ﴾[123]

" قوله تعالىٰ أن يضرب مثلاً منصوب على التميز (مظہری) ". [124]وذكر ثناء الله المظہري أن مثلا منصوب على التميز أو الحال.[125]

3)الاستثناء: قال ابن الأنباري:"إن قال قائل: ما الاستثناء؟ قيل: إخراج بعضٍ من كل بمعنى إلا". [126]

أي هو إخراجُ ما بعدَ "إلاّ" أو إحدَى أخواتها من أدوات الاستثناءِ، من حكم ما قبلَه، نحو "جاءَ التلاميذُ إلاّ عليّاً".والمُخرَجُ يُسمّى "مستثنى"، والمُخرَجُ منه "مُستثنى منه".وللاستثناءِ ثماني أَدواتٍ، وهي "إلاّ وغيرٌ وسِوًى وخَلا وعَدا وحاشا وليسَ ولا يكونُ.المُستثنى قسمانِ مُتَّصلٌ:ما كان من جنس المُستثنى منه، نحو "جاءَ المسافرون إلا سعيداً".والمُنقطعُ : ما ليسَ

من جنس ما استثنيَ منه، نحو "احترقت الدارُ إلاّ الكتُبَ". فالاستثناء المتصل يفيد التخصيص بعد التعميم، لأنه الاستثناء من الجنس. والاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك لا التخصيص، لأنه استثناء من غير الجنس.[127] رتبت أمثلة الاستثناء من حيث الإعراب أي وجوب النصب، جواز النصب، حسب موقعه من الإعراب فيمايلي:

1) الاستثناء المتصل: ا) وجوب النصب:﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾[128]

" قوله إلا ابليس استثناء متصل لأنه كان جنيا واحداً بين مغمورا بهم فغلبوا على فيه، قوله فسجدوا ثم استثنیٰ منهم استثناء واحد منهم ويجوز أن يجعل منقطعاً".[129]

ب)جواز النصب:﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾[130]

" قوله إلا أذى دليله عموم المستثنیٰ منه المقدر أي شيئاً".[131]

2) الاستثناء المنقطع ا) وجوب النصب:﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ۝إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[132]

" قوله آلَ لُوطٍ استثناء منقطع كما هو ظاهر منه ".[133]

﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾[134]

" قوله إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ استثناء منقطع أي فإنه ولي لي".[135]

ب)جواز النصب:﴿..وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ... ﴾[136]

" قوله فی إلا اتباع الإستثناء منقطع لأن الظن غير العلم".[137]

3)الاستثناء المفرغ:حسب الموقع في الجملة:﴿...وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾[138]

" قوله إِلَّا وَأَهلُها ظَالِمُونَ استثناء مفرغ من أعم الأحوال أي ما كنا مهلكين لأهل القرى بعد ما بعثنا فی أمها رسولا يدعوهم إلى الحق ويرشدهم إليه

فى حال من الأحوال إلا حال كونهم ظالمين بتكذيب رسولنا والكفر بآياتنا" فالمستثنى في محل نصب على أنه حال.[139]

ج) التوابع المنصوبة في الجملة الفعلية:

جاءت أمثلة التوابع المنصوبة في الجملة الفعلية بحيث صفة و عطفا و بدلا و لم أجد مثالا للتوكيد.

1) صفة: صفة مفردة: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾[140]

" قوله القسط صفة للموازين والأفراد إما لكونها مصدر أو وصف به مبالغة".[141]

صفة جملة:﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ..﴾[142]

" قوله يتلو صفة رسولاً وفيه إشارة إلى طريق إثبات نبوته صلى الله عليه وسلم لأن تلاوة الامى الآيات الخارجة عن طوق البشر باعتبار بلاغتها واشتمالها على الأخبار بالمغيبات والمصالح التى ينتظم بها أمر المعاد والمعاش أقوى دليل على نبوته".[143] و (رَسُولًا) مفعول به (مِنْكُمْ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة (يَتْلُوا) الجملة الفعلية صفة ثانية لرسولا.[144]

صفة شبه جملة:﴿ رَبِّ هبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[145]

" قوله من الصٰلحين صفة المقدر أي ولدا".[146]

2) العطف: عَطفَ البيان:﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾[147]

" قوله ثلثمائة سنين قال النيسابورى قال النحويون سنين عطف بيان لثلثمائة".[148] كما مميز مائة وأخواتها مجرور مفرد.

عَطفَ النَّسَق:﴿..إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾[149]

" قوله ومن المقربين معطوف على وجيها أي مقرباً من جملة المقربين ".[150] كما (وَجِيها - وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ): أَحْوَالٌ مُقَدَّرَةٌ، وَصَاحِبُهَا مَعْنَى الْكَلِمَةِ، وَهوَ مُكَوَّنٌ أَوْ مَخْلُوقٌ. وَجَازَ أَنْ يَنْتَصِبَ الْحَالُ عَنْه وَهوَ نَكِرَةٌ ؛لِأَنَّه قَدْ وُصِفَ.[151]

3)البدل:بدل الكل:﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ.. ﴾[152] " قوله موعظة وتفصيلا بدل من الجار والمجرور أي كتبنا له كل شيء من المواعظ وتفصيل الأحكام ".[153]

أما: من كل شيء، في محل النصب مفعول، كتبنا، وموعظة وتفصيلاً بدل منه، والمعنى: كَتَبْنا له كلَّ شيء كان بنو إسرائيل يَحْتاجون إليه في دينهم من المواعظ وتفصيلِ الأحكام[154].بدلَ اشتمال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (9) إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ...﴾[155] " قوله إِذْ جَاءُوكُمْ بدل من إذ قبله وكذا كل إذ بعده ".[156] أما قوله: ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ﴾ منصوب ب اذكروا على أنْ يكونَ بدلاً مِنْ «نعمة» بدلَ اشتمال.[157] في نهاية البحث سأوضح المنصوبات التي وردت في تفسير بيان القرآن بالجدول الإحصائي في الصفحة التالية:

الجدول الإحصائي للمنصوبات في تفسير بيان القرآن للشيخ أشرف علي التهانوي

المنصوبات									
ت	المبحث	المطلب							
1	المنصوبات في الجملة الإسمية	اسم إن وأخواتها	إن				1	39	5 4
		منصوب بلا لنفي الجنس					1		
		خبر كان وأخواتها	مفرد		7		12		
			جملة		3				
			شبه الجملة		2				
		ظن و	أفعال القلوب	أفعال اليقين	7	1	25		
				أفعال الرجحان	7	4			
			أفعال التحويل		11				

		التوابع	صفة	مفردة	4	5	15	
				جملة	1			
			العطف	عطف البيان	1	6		
				عطف النسق	5			
			البدل			4		
2	المنصوبات في الجملة الفعلية	المفاعيل الخمسة	مفعول به	مفعول به	78	86	199	462
				منصوب على الإغراء	1			
				منصوب على التحذير	1			
				منصوب على الإختصاص	5			
				اشتغال	1			
			مفعول مطلق	المؤكد لعامله	32	51		
				المبين لنوعه	19			
			مفعول له			19		
			مفعول فيه	ظرف مكان	5	41		
				ظرف زمان	36			
			مفعول معه			2		
		المنصوبات دون المفاعيل	الحال	مفرد	68	135	201	
				جملة: جملة إسمية	16			
				جملة: جملة فعلية	23			
				شبه الجملة	28			
			التميز	ملفوظ	1	22		
				ملحوظ	21			
			الإستثناء	متصل	15	44		
				منقطع	29			
		التوابع	الصفة	مفردة	12	23	62	
				جملة	6			
				شبه الجملة	5			
			عطف	عطف البيان	1	21		
				عطف النسق	20			
			البدل	الكل	17	18		
				الإشتمال	1			
المنصوبات : 516								

نتائج البحث:

فيطيب لي في ختام بحثي هذا أن أسجل أهم النتائج وهي كالآتي:

- تفسير بيان القرآن من أعظم التفاسير في شبه القارة الهندية، ونالت شهرة الدوام لأنه يزخر بالمادة النحوية والبلاغية بالإيجاز مع ربط الآيات القرآنية ووجوه القراءات. وركز الشيخ التهانوي جهوده بالقيام بترجمة سليمة دقيقة خالية من الإبهام.
- شخصية التهانوي النحوية المتميزة تبرز خلال دراسة تفسيره كما أنه قد ذكر آراء الزمخشري والآلوسي والمفسرين الآخرين في عرض المسائل النحوية مع رأيه الخاص ولم يكن تابعا لهم في جميع أقوالهم، كما ذكر آراء الأحناف وشيوخه مع ذكر القول الراجح.
- لب البحث ومغزاه أن المنصوبات في المسائل النحوية احتلت المقام الأول من حيث ورودها ويبلغ عددها في الجملة الاسمية أربعا وخمسين مرة وفي الجملة الفعلية أربعمائة واثنتين وستين مرة.
- إن الحال أكثر ورودا من المنصوبات حيث ورد مائة وخمسا وثلاثين مرة يليه المفعول به فورد ستا وثمانين مرة ثم التوابع فوردت اثنتين وستين مرة والبدل أقل ورودا وبهذا يكون المجموع ست عشرة وخمسمائة مرة.
- من خصائص أسلوب التهانوي اختيار الوجوه النادرة في عرض المسائل النحوية بالإيجاز والاختصار والسهولة ،وميله إلى المذهب البصري باستخدام المصطلاحات البصرية من الجر والصفة والظرف والتمييز والعطف، واهتمامه البالغ بوجوه القراءات القرآنية وتوجيهاتها النحوية.
- اعتمد الشيخ التهانوي في عرض المسائل النحوية على خمسة عشر تفسيرا قديما وحديثا وهو أكثر استشهادا بتفسير روح المعاني للآلوسي حينما استخدمه في ستة وتسعين موضعا ويليه تفسير

البيضاوي استشهد به في ستة وعشرين مكانا كما استشهد بتفسير الكشاف للزمخشري في واحد وعشرين مرة وبالإعراب القرآن للعكبري في ستة مواضع، والتفسير الكبير للرازي خمس مرات أما المصادر الأخرى فأقل استشهادا في تفسيره.

الهوامش

(1) جامع المجددين، مولانا عبد الباري ندوي، الطبعة (بدون)، مكتبة تجديد دين، لكهنؤ، ص 30.

(2) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ" نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"، العلامة الشريف عبدالحي بن فخر الدين الحسيني، ط-1، دار ابن حزم، 1999م، بيروت، لبنان، ج1، ص 1187، وانظر: تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان وهند، (عربي أدب) جامعة بنجاب لاهور، المكتبة العلمية لاهور، 1972م، 410/2.

(3) أشرف السوانح، عزيز الحسن مجذوب و مولانا عبدالحق، دارالإشاعت كراتشي، عام2008م،23/1.

(4) تفسير أحكام القرآن، لجماعة من علماء باكستان، دراسة وتحليل: (الدكتور) حامد أشرف همداني، المؤتمر القرآني الدولي السنوي(مقدس2) جامعة ملايا، كوالالمبور، ماليزيا، 22، 23 فبراير، 2012م. ص 7.

(5) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، الشريف عبدالحي الحسيني، 1/١١٨٨.

(6) أكابر علماء ديوبند، محمد أكبر شاه بخاري، ط-1، اداره اسلاميات ،آناركلي ، لاهور، ص٤٥.

(7) إعلاء السنن، ظفر أحمدالعثماني، تحقيق وتعليق: محمد تقي عثماني، دون الطبعة ،إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، 1418هـ، ص ١٤.

(8) اللغة العربية في باكستان، (الدكتور) محمود محمد عبدالله، ط-1، وزارة التعليم الفيدرالية، اسلام آباد، 1984م، ص 253.

(9) مآثر حكيم الأمت إرشادات وأفادات : (الدكتور) عبدالحي عارفي، ترتيب: مسعود أحسن علوي، دون الطبعة، إدارة إسلاميات، ص ٢٩٤.

(10) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، الشريف عبدالحي الحسيني، 1188/1.

(11) مآثر حكيم الأمت إرشادات وأفادات :(الدكتور) عبدالحي عارفي، ترتيب: مسعود أحسن علوي، ص ٢٩٥، وانظر: أردو دائرة معارف إسلامية،ط-1،جامعة بنجاب لاهور، 1966م، 793/2.

(12) مآثر حكيم الأمت، (الدكتور) عبدالحي عارفي، ص ٣١٠، ٣١١.

(13) إعلاء السنن، ظفر أحمد العثماني ص 17، وانظر: مآثر حكيم الأمت، (الدكتور) عبدالحي عارفي، ص 324.

(14) تفسير بيان القرآن (مكمل)، محمد أشرف علي التهانوى، طبعة جديدة، مكتبة رحمانية، لاهور، 2011م، 1/ 6.
(15) دائرة معارف الإسلامية، جامعة بنجاب، 793/2.
(16) قرآن حكيم كے أردو تراجم تاريخ، تعارف، تبصرة، تقابلي، ، (الدكتورة) صالحة عبدالحكيم شرف الدين ،دون الطبعة، قديمى كتب خانه، كراچى ، 1981م. ص 284.
(17) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/1.
(18) أشرف علي التهانوي حكيم الأمة وشيخ مشايخ العصر في الهند، محمد الندوي، الطبعة (بدون)، دار القلم، دمشق، ص356.
(19) حكيم الأمت كے آثار علمية، سيد سليمان ندوي، رسالة معارف، رقم 2، أغسطس 1943م، 35/52.
(20) الكافية، العلامة ابن حاجب، ط- جديدة ، مكتبة البشرى، 1432 هـ كراتشي ،باكستان، ص 44
(21) شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، ط-2، مؤسسة الصادق للطباعة وللنشر، 1382هـ، 294/1.
(22) حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد النجدي، 93/1-95، وانظر:شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد الجَوجَري، 405/2.
(23) شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الأسترآبادي، 294/1-295.
(24) حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد النجدي، 72/1.
(25) سورة النساء، الآية: ٩٧
(26) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ، ١/ ٤٠٠.
(27) شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله الطائي، 521/1.
(28) شرح شذور الذهب، شمس الدين الجَوجَري،، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، ط-1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 2004م، المملكة العربية السعودية ،272/1، وانظر: شرح ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي،تحقيق: محمد محيي الدين، دار التراث- القاهرة،1980م، 5/2.
(29) سورة البقرة، الآية: ١٥٨
(30) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ١١٣.
(31) إعراب القرآن، للدعاس، 66/1.
(32) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢
(33) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٢٠٦.
(34) سورة الٰ عمران، الآية: 179
(35) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٣٠٨.

(36) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري،التحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 314/1.

(37) شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف ابن هشام،التحقيق: محمد محيي الدين،ط-1،دار الفقه للطباعة والنشر،1421ه، 147/1.

(38) سورة ص، الآية: ٣

(39) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ 275، وانظر: روح المعاني، شهاب الدين محمود الآلوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط-1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 ھ، 157/12.

(40) سورة يونس، الآية: ٣٧

(41) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ 185.

(42) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط-1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418 ھ،3 /113.

(43) الأصول في النحو، ابن السراج النحوي البغدادي،التحقيق:عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة،بيروت لبنان،1408ھ، 184/1، 185، وانظر: حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد النجدي، 78/1.

(44) سورة يونس، الآية: 5٩

(45) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ ١٨٩.

(46) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين السمين الحلبي،التحقيق:الدكتور أحمد محمد الخراط،دارالقلم –دمشق، 226/6.

(47) سورة الٰ عمران، الآية: ١٨٨

(48) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٣١٧، وانظر: تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي،ط-1،دارالحديث-القاهرة، 94/1و روح المعاني، شهاب الدين محمود الألوسي362/2.

(49) سورة البقرة، الآية: ٥١

(50) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٥٣.، وانظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، 95/1.

(51) إعراب القرآن، للدعاس، 25/1.

(52) لسان العرب، ابن منظور، 27/8.

(53) شرح ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي،190/3، وانظر: جامع الدروس العربية(موسوعة في ثلاثة أجزاء) للشيخ مصطفى الغلاييني، انتشارات ناصر خرو، طهران، ايران، الطبعة العاشرة، 1388ھ- 1968م، 221/3.

(54) سورة العنكبوت، الآية: 64

(55) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ 125.

(56) سورة النساء، الآية: ١٠٧-١٠٨

(57) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٤٠٧.

(58) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، 387/1، وانظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش،، ط-4، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سوريا، 1415 هـ، 315/2، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين السمين الحلبي، 87/4.

(59) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 241/3، 244.

(60) سورة المائدة، الآية: 97

(61) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ 519، وانظر: تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، 156/1.

(62) إعراب القرآن، للنحاس، 283/1.

(63) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 241/3، 244.

(64) سورة يونس، الآية: ٣٧

(65) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ ١٨5.

(66) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين السمين الحلبي، 201/6.

(67) سورة ص، الآية: 49، 50.

(68) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ ٢٨4.

(69) شرح الكافية في النحو، رضى الدين الأسترآباذي، 294/1.

(70) شرح شذور الذهب، شمس الدين الجوجَري، ص 213.

(71) نفس المصدر والصفحة.

(72) شرح ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، 145/2-155.

(73) الأشباه والنظائر، لجلال الدين السيوطي، تحقيق د. فائز ترحيني، دار الكتب العربي، الطبعة (بدون)، 87/2.

(74) المعجب في علم النحو " لرؤوف جمال الدين، من منشورات دارالهجرة، إيران، قم. صـــ 88.

(75) سورة الفاتحة، الآية: ٤

(76) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٢١، وانظر: الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري، ط-3، دار الكتاب العربي - بيروت، 1407 هـ، 1/ 13، 14.

(77) سورة الحج، الآية: ٧٨

(78) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ 5٣٦.

(79) سورة الشمس، الآية: ١٣

(80) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ ٦٦١.

(81) روح المعاني، شهاب الدين محمود الآلوسي، ، 15 /362.

(82) شرح شذور الذهب، شمس الدين الجوجَري، 413/2.

(83) النحو الوافي، عباس حسن،دار الحديث –القاهرة، 124/4.

(84) سورة فصلت، الآية: 3

(85) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ 329 .

(86) سورة اللهب، الآية: 4

(87) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ ٦٩٥.

(88) سورة الحديد، الآية: ٢٧

(89) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ ٥١٧.

(90) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين السمين الحلبي، 255/10.

(91) شرح شذور الذهب، شمس الدين الجَوجَري، 225/1، وانظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 32/3.

(92) شرح شذور الذهب، شمس الدين الجَوجَري، 225/1، 226.

(93) سورة النساء، الآية: ٤

(94) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٣٢٩.

(95) اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين عمر الدمشقي النعماني،، تحقيق: غازي مختار طليمات، دارالفكر المعاصر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: 1995م ، 171/6.

(96) سورة البقرة، الآية: 245

(97) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ 176، وانظر: أنوارالتنزيل وأسرارالتأويل، للبيضاوي، 149/1.

(98) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 43/3.

(99) سورة البقرة، الآية: ٢٦٤

(100) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ١٩٢، وانظر: أنوارالتنزيل وأسرارالتأويل، للبيضاوي، 158/1.

(101) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، 229/1.

(102) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 48/3.

(103) سورة الأعراف، الآية: ١١٩

(104) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ ٤٩ وانظر: روح المعاني، شهاب الدين محمود الآلوسي، 26/5.

(105) سورة البقرة، الآية: ٢٥

(106) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٣٦.

(107) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، 231/1.

(108) سورة يونس، الآية: ٧١

(109) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ ١٩٣.

(110) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي،التحقيق:صدقي محمد جميل،دار الفكر –بيروت ،1420هـ، 87/6، وانظر:الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين السمين الحلبي، 242/6.

(111) النحوالوافي، عباس حسن، 2/ 338.

(112) سورة البقرة، الآية: ١٣٥
(113) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٩٨.
(114) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين السمين الحلبي، 136/2.
(115) سورة البقرة، الآية: ٣٠
(116) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٤٢، وانظر: الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري، 123/1، 124.
(117) سورة مريم، الآية: ٦١
(118) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ 45٠.
(119) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، 237/1.
(120) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 113/3.
(121) سورة الأعراف، الآية: ١4٢
(122) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ 5٧.
(123) سورة البقرة، الآية: ٢٦
(124) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٣٦.
(125) تفسير المظهري، محمد ثناء الله المظهري،التحقيق: غلام نبي التونسي،مكتبة الرشدية- الباكستان،1412ھ، 42/1.
(126) أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، ط-1، ، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1999م، ص156.
(127) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 94/3، 95.
(128) سورة البقرة، الآية: ٣٤
(129) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ 4٦.
(130) سورة آل عمران، الآية: ١١١
(131) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٢٧٢.
(132) سورة الحجر، الآية: 58، 59.
(133) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ ٣٢٢.
(134) سورة الشعراء، الآية: 77
(135) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ 45.
(136) سورة النساء، الآية: 157.
(137) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ ٤٢٨.
(138) سورة القصص، الآية: 59
(139) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ 97.
(140) سورة الأنبياء، الآية: 4٧

(141) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ 4٩٢.

(142) سورة البقرة، الآية: 151

(143) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ 112.

(144) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، 213/1.

(145) سورة الصافات، الآية: ١٠٠

(146) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ ٢٦٠.

(147) سورة الكهف، الآية: 25

(148) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ 4١٣، وانظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، التحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ط-1، دار الكتب العلميه - بيروت، 1416 هـ 421/4.

(149) سورة آل عمران، الآية: 45

(150) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ١/ 238.

(151) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، 260/1.

(152) سورة الأعراف، الآية: 145

(153) تفسير بيان القرآن (مكمل)، ٢/ 5٧.

(154) الكشاف، أبو القاسم محمود الزمخشري، 158/2.

(155) سورة الأحزاب، الآية: ١٠

(156) تفسير بيان القرآن (مكمل)، 3/ ١٧٢.

(157) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين السمين الحلبي، 97/9.